



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي لذكرى الاتجار بالرقيق الأسود وإلغائه

٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٦

في الليلة الواقعة بين يومي ٢٢ و ٢٣ آب/أغسطس ١٧٩١، انتفض رجال ونساء، ممن جرى اجتثاثهم من أفريقيا واسترقاقهم، فتمردوا على نظام الرق بغية تمكين هايتي من نيل حريتها واستقلالها، ونالوا مبتغاهم في عام ١٨٠٤. ومثل هذا التمرد منعطفاً في تاريخ البشرية، كان له أثر عظيم في مسألة تأكيد الطابع العالمي لحقوق الإنسان، ونحن جميعاً مدينون بذلك لهؤلاء المتمردين.

فإن شجاعتهم تلقي على عاتقنا بعض الواجبات. وتحتفل اليونسكو باليوم الدولي لذكرى الاتجار بالرقيق الأسود وإلغائه تكريماً لجميع أولئك المكافحين من أجل الحرية، وسعيًا باسمهم إلى إدامة تدريس هذا التاريخ والقيم التي يحملها. وأفضت هذه المعركة التي قادها العبيد أنفسهم إلى نشوء مصدر للإلهام لا ينضب يمكّننا اليوم من مكافحة كل أشكال العبودية والعنصرية والأحكام المسبقة وأوجه التمييز العنصري والظلم الاجتماعي التي تمثل إرثاً من مخلفات الرق.

وأحدث تاريخ الاتجار بالرقيق الأسود والاسترقاق سيلاً من السخط والقسوة والمرارة لم ينضب حتى الآن. ويمثل هذا التاريخ أيضاً سجلاً للشجاعة والحرية والاعتزاز بالحرية التي استُعيدت، تتلاقى فيه كل الإنسانية، بما فيها من ضلال وتُبل. ولعل طمس هذا التاريخ أو نسيانه يمثل خطأً وجريمة. وتسعى اليونسكو من خلال مشروعها "طريق الرقيق" إلى أن تستمد من هذه الذاكرة العالمية القوة اللازمة لبناء عالم أفضل ولإظهار العرى التاريخية والأخلاقية التي تُولف بين الشعوب. ولقد أعلنت الأمم المتحدة، من هذا المنطلق ذاته، العقد الدولي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي (٢٠١٥-٢٠٢٤). وتسهم اليونسكو في هذا العقد من خلال برامجها التربوية والثقافية والعلمية، بغية تعزيز مساهمة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في بناء المجتمعات الحديثة وضمان المساواة في الكرامة لجميع البشر، بلا أي تمييز.

إيرينا بوكوفا